

مركز الإسكندرية للتأقلم مع التغيرات المناخية (ARCA)

أنشئ مركز بحوث التأقلم مع التغيرات المناخية بجامعة الإسكندرية عام ٢٠١١م من خلال مشروع بحثي ممول من مركز بحوث التنمية الدولية - (IDRC) كندا. ويسعى المركز ان يكون أحد المراكز البحثية المتميزة للأبحاث متعددة التخصصات وبناء القدرات وتبادل المعرفة والخبرات وأفضل الممارسات في مجال التأقلم مع التغيرات المناخية

رؤية ARCA

يهدف مركز بحوث التأقلم مع التغيرات المناخية بجامعة الإسكندرية إلى أن يكون أحد المراكز البحثية المتميزة لدراسة سبل التأقلم مع التغيرات المناخية ودعم السياسات ذات الصلة، وتعزيز تبادل المعارف والخبرات

رسالة ARCA

انشاء إطار عمل متعدد التخصصات في مجال أبحاث التأقلم مع التغيرات المناخية لدعم عملية اتخاذ القرارات و وضع السياسات

يتعامل المركز، في إطار العمل على تحقيق هدفه العام، من خلال عدد من المحاور:

١. دعم القدرات البحثية في مجال التأقلم مع التغيرات المناخية.
٢. العمل على إيجاد بيئة مناسبة للتفاعل وتبادل الخبرات مابين صانعي السياسات والباحثين في مجال التأقلم مع التغيرات المناخية.

٣. إجراء دراسات اقتصادية واجتماعية تهدف لتقييم التأثيرات المختلفة للتغيرات المناخية وأفضل سبل التأقلم مع تلك التأثيرات.

أنشطة المشروع

• أنشطة الدعم المؤسسي :

تركز هذه الأنشطة، وفقاً لمقترح المشروع البحثي والمقدم إلى الجهة المانحة، على وضع هيكل إداري للمركز وكذلك إعداد الاستراتيجيات والسياسات المختلفة بما يضمن كفاءة الأنشطة وتكاملها. وقد تم في هذا الإطار إعداد الاستراتيجيات والسياسات التالية:

- الاستراتيجية الإدارية: تتعلق بالتنظيم الإداري وتحديد النظرة المستقبلية للمركز وكذلك التحديات التي يواجهها وكيفية التعامل معها.
- استراتيجية الاتصال: تتناول التعريف بالأطراف المعنية واساليب التواصل معها وكذلك محتوى التواصل مع كل منها.
- الخطة البحثية: تهتم بتحديد المجالات البحثية للمركز وأولوياتها وكذلك أسلوب تنفيذها، مع العمل على التنسيق من الأنشطة الأخرى للمركز.
- خطة بناء القدرات: تختص خطة بناء وتنمية القدرات، كما هو الحال في الخطة البحثية، بتحليل الفجوات الموجودة حالياً في مجال التغيرات المناخية وأفضل الطرق للتعامل معها وذلك في إطار جدول زمني.

تجدر الإشارة إلى أن إعداد الخطة البحثية وخطة بناء القدرات قد اعتمد جزئياً على متطلبات الأطراف المعنية بالتغيرات المناخية وبخاصة صانعي السياسات، وذلك لضمان الاستفادة من المخرجات البحثية وتلك الخاصة ببناء القدرات.

قام المركز أيضاً بتجميع معظم الأبحاث المختلفة التي تناولت بالدراسة تأثيرات التغيرات المناخية في مصر.

كما تضمنت أنشطة الدعم المؤسسي تجهيز مكان مناسب للمركز وتزويدة بالإمكانيات المادية والبشرية الكفيلة بدعم أنشطته وتحقيق الأهداف المرجوة منه. وقد تم في هذا الإطار:

- إنشاء معمل للحاسب الآلي مجهز بأحدث الأجهزة والمعدات من حواسيب آلية وطابعات (Plotter) وماسح ضوئي للخرائط... إلخ ومكتبة تضم عدد كبير من المراجع الحديثة في مجال التغيرات المناخية.
- تجهيز قاعة للإجتماعات والتدريب.
- وجاري حالياً تجهيز قاعة محاضرات لبرنامج ماجستير التغيرات المناخية والتنمية المستدامة بالمعهد بما في ذلك أجهزة حاسب آلي للتدريب العملي للطلاب.
- أنشطة بناء القدرات

تهدف أنشطة بناء القدرات في المشروع إلى دعم قدرات الباحثين فيما يتعلق بمهارات البحث العلمي الأساسية وكذلك المعرفة التقنية والأدوات ذات الصلة بقضايا تغير المناخ. كما تهدف إلى زيادة وعي الأطراف المعنية المختلفة بقضايا التغيرات المناخية، وبأهمية الاعتماد على الأسلوب التشاركي في تحديد الأولويات وصنع السياسات والقرارات في هذا المجال. ولضمان سهولة وفاعلية تنفيذ هذه الأنشطة وكذلك لتحقيق التكامل ما بين هذا المحور ومحاور العمل الأخرى بالمركز فقد تم وضع خطة لبناء القدرات تمثل الإطار العام المنظم لتلك الأنشطة.

تم حتى الآن تنظيم ٥٥ دورة تدريبية استهدفت دعم وتنمية قدرات الباحثين المصريين فيما يتعلق بالموضوعات ذات الصلة بالتغيرات المناخية وأيضاً المهارات الأساسية للباحثين، شارك في تلك الدورات ما يزيد على ألف من الباحثين من مختلف الجامعات والمعاهد البحثية في مصر. ومن الجدير بالذكر أن تلك

الدورات التدريبية شملت أيضاً ثلاث ورش عمل إقليمية شارك فيها ٤٣ من الباحثين العرب من دول المغرب وتونس والجزائر والسودان والعراق والأردن.

٣- أنشطة الأبحاث المتعلقة بتأثيرات التغيرات المناخية وارتفاع سطح البحر وطرق التأقلم معها

• الأنشطة البحثية لفريق العمل بالمشروع

تهتم الأنشطة البحثية لفريق العمل بالمشروع، بالإضافة إلى تحديد ومتابعة الأنشطة البحثية ببرنامج المنح البحثية الصغيرة وأيضاً برنامج الباحثين الزائرين، بإجراء أبحاث تركز في المقام الأول على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتقييم الاقتصادي لتأثيرات التغيرات المناخية وطرق التأقلم معها. وقد نتج عن تلك الأنشطة عدد من الأبحاث المنشورة في مجلات علمية دولية محكمة ومؤتمرات وكذلك أوراق عمل.

• برنامج المنح البحثية الصغيرة

يهدف برنامج المنح البحثية لمركز بحوث التأقلم مع تأثيرات التغيرات المناخية إلى دعم إجراء الأبحاث ذات الصلة بالسياسات وصنع القرار مما يسمح بتزويد صناع السياسات ومتخذي القرارات بمعلومات دقيقة ومستحدثة حول تأثيرات التغيرات المناخية في القطاعات المختلفة وسبل التأقلم معها وفي الوقت المناسب. وذلك من خلال إطار قائم على التنافسية بين الباحثين المصريين.

تم الإعلان عن ست جولات من برنامج المنح البحثية التي يوفرها المركز لتقديم مقترحات مشروعات بحثية وتقدم ١٠٦ باحث بمقترحات مشروعات بحثية، تم تقييمها واختيار تسعة مشروعات بحثية لتمويلها في موضوعات مختلفة متعلقة بآثار التغيرات المناخية.

• برنامج الباحثين الزائرين

استهدفت تلك الأنشطة استقبال عدد من المتخصصين في عدد من المجالات ذات الصلة بالتغيرات المناخية لدعم الأنشطة المختلفة المركز فيما يتعلق بكل من بناء القدرات والأبحاث. حيث قام المشروع باستضافة ثلاثة من الباحثين الزائرين في مجالات مختلفة.

٤- النشر العلمي

نتيجة لأنشطة البرنامج البحثي للمشروع على اختلاف محاورها، تم نشر ١٣ بحث علمي، ١١ منها تم نشرها في مجلات علمية دولية محكمة. كذلك قام المشروع بإصدار سلسلة من أوراق العمل التي تناول قضايا تتعلق بتغير المناخ وقد تم إصدار خمسة أعداد من تلك السلسلة حتى الآن.

٥- أنشطة الشراكة

تتضمن تلك الأنشطة كافة الإجراءات التي تهدف إلى إنشاء وتشغيل قنوات اتصال فعالة تدعم الحوار والتواصل ما بين الباحثين المهتمين بمجال التغيرات المناخية وأثارها في مختلف التخصصات، وكذلك التواصل ما بين المجتمع الأكاديمي والبحثي من جهة وصانعي السياسات ومتخذي القرارات من جهة أخرى.

تم، منذ بدء المشروع، توقيع خمس مذكرات تفاهم مع خمسة جهات بحثية مصرية هي:

- جهاز شئون البيئة
- كلية الزراعة - جامعة الأزهر
- كلية الزراعة - جامعة كفر الشيخ
- معهد بحوث الشواطئ
- معهد الأراضي القاحلة - مدينة الأبحاث العلمية والتكنولوجية ببرج العرب

كذلك تم إنشاء قاعدة بيانات تضم أكثر من ٩٠٠ من الباحثين في مختلف التخصصات والمهتمين بظاهرة التغيرات المناخية سواء كان على المستويين المحلي والإقليمي. ويتم تحديث قاعدة البيانات باستمرار حيث توفر قاعدة البيانات هذه فرصة التواصل الدائم مع هؤلاء الباحثين.

٦- إنشاء برنامج ماجستير تغير المناخ والتنمية المستدامة

اتضح من خلال أنشطة المشروع خلال الفترة الماضية تعاظم التحديات التي تواجهها مصر بالفعل نتيجة للتغيرات المناخية وآثارها، كما تأكدت الحاجة إلى إعداد كوادر فنية متخصصة في مجالي تغير المناخ والتنمية المستدامة، لذلك قام المشروع بتطوير برنامج ماجستير التغيرات المناخية والتنمية المستدامة وذلك لتلبية احتياجات سوق العمل المتزايدة — على المستويين الوطنى والإقليمي — من الكوادر الفنية والخبرات في هذا المجال. حيث يوفر البرنامج بيئة أكاديمية متعددة التخصصات تدعم البحث العلمي ودراسة كافة الجوانب العلمية والاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بالتغيرات المناخية.